

العلاقة بين أنماط الاستشارة الفائقة والابداع العاطفي لدى الموهوبين في مدينة جدة*

د. رحاب محمد كعدور
أستاذ مساعد، قسم التربية الخاصة، كلية التربية، جامعة الملك عبدالعزيز، المملكة العربية السعودية
البريد الإلكتروني: Rkadour@kau.edu.sa

أ.د. سوزان صدقة بسيوني
أستاذ الصحة النفسية والإرشاد النفسي، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية
البريد الإلكتروني: sawzanbasyouni@yahoo.com

الملخص

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين أنماط الاستشارات الفائقة والابداع العاطفي لدى الطلبة الموهوبين في مدينة جدة، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطبيق كل من مقياس أنماط الاستشارة الفائقة المترجم من قبل (السليمان، 2016) ومقياس الابداع العاطفي من إعداد الباحثة، على عينة مكونة من (375) طالب وطالبة من الموهوبين. وقد تم استخدام المنهج الوصفي وتطبيق الأساليب الإحصائية المناسبة. وتوصلت الباحثة الى عدد من النتائج أهمها أظهرت الدراسة علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين الدرجة الكلية لأنماط الاستشارة الفائقة والدرجة الكلية للإبداع العاطفي. وأوصت الباحثة بضرورة إقامة برامج صيفية اثرائية لتنمية أنماط الاستشارة الفائقة والإبداع العاطفي لدى الطلبة الموهوبين.

الكلمات المفتاحية: أنماط الاستشارة الفائقة، الإبداع العاطفي.

* بحث مستل من أطروحة دكتوراه.

The Relationship Between Patterns of Overexcitabilities and Emotional Creativity among Gifted Students in Jeddah

Rehab Kadour

Special Education Department, College of Education, King Abdulaziz University,
Saudi Arabia

Email: Rkadour@kau.edu.sa

Sawzan Basyouni

Department of Psychology, College of Education , Um Al-Qura University, Saudi
Arabia

Email: sawzanbasyouni@yahoo.com

ABSTRACT

The study aimed to investigate the relationship between patterns of overexcitabilities and emotional creativity among gifted students in the city of Jeddah. To achieve the study's objectives, the researcher administered the Overexcitabilities Scale translated by Al-Sulayman (2016), along with an Emotional Creativity Scale developed by the researcher, to a sample of (375) gifted male and female students. The descriptive method was employed, and appropriate statistical procedures were applied. The study reached several findings, the most important of which indicated a statistically significant positive correlation between the total score of overexcitability patterns and the total score of emotional creativity. The researcher recommended the implementation of enrichment summer programs aimed at developing overexcitability patterns and emotional creativity among gifted students.

Keywords: overexcitabilities patterns, emotional creativity.

المقدمة

يعتمد تطور المجتمعات في عصرنا الحالي على ما يمتلكه من ثروات مادية وغير مادية، وقد تسخر جميع امكاناتها في البحث والكشف عن كل مصادر القوة والدعم التي تساعد المجتمع وتصل به إلى صفوف أوائل الدول. وكل هذا لا يأتي إلا من خلال الاهتمام بالثروة البشرية وما يختص به أبنائها من قدرات عقلية ومعرفية ومهارات إبداعية خُصَّوصًا الموهوبين منهم، الذين قد يكونون سبباً رئيساً لتقدم وتطور المجتمع، لذا كان من الضروري إلقاء الضوء على فئة الطلبة الموهوبين الذين هم الاستثمار الحقيقي للمجتمع بما يمتلكونه من عقول منتجة ومبدعة تكشف المعرفة، وتنميها وتحولها إلى وسائل وأساليب حديثة. ويكمن جوهر الاهتمام بهم في اكتشافهم وصقل مواهبهم وتطوير المهارات التي تساعدهم على الإبداع والتميز.

وعلى الرغم من وفرة العديد من النظريات والأبحاث التي تناولت مجال الموهبة والتفوق والإبداع إلا أن هناك الكثير من المواضيع الكامنة التي لم يتطرق لها بعد على الرغم من أهميتها، ويعتبر مفهوم الاستثارة الفائقة (Overexcitability) الذي تضمنته نظرية الانقسام الإيجابي (Dabrowski, 1972) من أهم تلك المواضيع التي تعتبر إطاراً حديثاً وجديراً بالاهتمام في مجال الموهبة. وقد أشار Dabrowski في نظريته إلى مفهوم الموهبة من خلال خمسة أنماط أساسية وهي (النفسحرية – الحسية- التخيلية- الانفعالية - العقلية) حيث تعد مؤشراً على النمو والتطور وامتلاك الموهبة (الحارثي، 2019).

وقد أشارت دراسة جروان (2011) إلى فاعلية أنماط الاستثارة الفائقة في الكشف عن الموهوبين. والمتتبع لخصائص الموهوبين الشخصية وفق مصطلح الاستثارة الفائقة، يلاحظ أنها تقدم دليلاً قوياً للخبرات التطورية في المجالات العقلية والتخيلية والانفعالية، ولأن القدرات الإبداعية تعد من الخصائص العقلية التي يتميز بها الموهوبون. فقد أصبح الإبداع من الموضوعات التي لها أسسها وآلياتها التي تشبعت لتصل إلى المستويات المعرفية والعاطفية والتي لها تأثير كبير على المجال الأكاديمي للطلاب الموهوب، حيث تلعب العواطف خاصة دوراً أساسياً في العملية الإبداعية التي هي جزء من عملية التعليم والتعلم. والتي من مظاهرها الفضول حول موضوع جديد أو الإحباط من فشل ما أو الفرح لإنجاز منتج جديد. مما يحتم على الفرد فهم وتنظيم مشاعره لدعم سلوكه الإبداعي (Ivcevic et al, 2007).

وقد اقترح كل من Averill, J & Thomas مفهوم حديث في مجال الإبداع ألا وهو الإبداع العاطفي، الذي يفسر لنا اختلاف الأفراد في قدراتهم على مواجهة العواطف والتعبير عنها بطريقة إبداعية (Averill, 2000). حيث يمتلك الأفراد ذو الإبداع العاطفي المرتفع القدرة على أن يكونوا أكثر حساسية للعواطف وتكريس المزيد من الوقت لمعرفة، الأمر الذي من شأنه أن يثير الحماس لديهم لتوليد رد فعل عاطفي يتميز بالحدأة (Averill, 2009). وأشارت العديد من الدراسات إلى وجود علاقة ارتباطية بين أنماط الاستثارة الفائقة وسمات ترتبط بالإبداع لدى الموهوبين ومنها دراسة كل من (Gallagher, 2022) و (الشيب، الخطيب، 2015) و (الزعيبي، 2019).

ومن خلال ما تقدم نجد بأن هناك حاجة ملحة لدراسة العلاقات بين أنماط الاستثارة الفائقة والإبداع العاطفي بهدف تقديم كل ما هو جديد ويخدم هذه الفئة المهمة من المجتمع وتركيز الانتباه على جميع خصائصهم وتقديم كل ما يساعد على تطوير قدراتهم وما يمتلكونه من مهارات إبداعية. وتجدر الإشارة إلى أن هذا البحث مسئل من رسالة الدكتوراة التي قدمتها الباحثة استيفاء لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراة.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها

هناك اهتمام كبير بمجال الموهبة و الموهوبين باعتبارهم ثروة بشرية للمجتمع و طاقة كامنة تحتاج إلى الاكتشاف و الرعاية و تقديم كل ماله دور في تطوير جميع جوانب الطالب الموهوب (الجسمية , العقلية , العاطفية, الروحية), و تعد أنماط الاستثارة الفائقة من المؤشرات الإيجابية لتطور شخصية الطالب الموهوب, والتي أشار لها Dabrowski في نظرية الانقسام الإيجابي حيث أصبحت عاملاً أساسياً في فهمنا للجوانب النفسية للتفوق و الموهبة , و بالرغم من أنها نظرية في النمو إلا أنها أصبحت مؤخراً من أهم النظريات في دراسة الموهبة حيث كرس Dabrowski أبحاثه لدراسة الأطفال و المراهقين الموهوبين بهدف تحقيق الصحة النفسية لهم وقد تحدث هذه النظرية منحى جديد في مجال الموهبة و تعليم الموهوبين حيث تعتبر طريقة حديثة للكشف عنهم بالإضافة إلى ما تقدمه من معلومات وطرق جديدة لتعليمهم (الحارثي، 2019, Silverman, 2009).

ومن خلال ارتباط الباحثة بالميدان التربوي واتصالها بالطلبة الموهوبين داخل الفصول الدراسية و خارجها , و قيامها بدراسة استطلاعية على الطلبة الموهوبين , فقد لاحظت تدني في استجاباتهم وانخفاض الحماس لديهم في انهاء المشاريع و الأبحاث المقرر عليهم أدائها بنجاح وبمستوى عالي من الإبداع. مما أدى الى استثارة فضول الباحثة في التعرف إلى مستوى أنماط الاستثارة الفائقة لدى الطلبة الموهوبين في مرحلة المراهقة و علاقة هذه الاستثارات الفائقة ببعض الخصائص الأخرى التي يتميز بها الموهوبين مثل الإبداع العاطفي , حيث أظهرت نتائج بعض الدراسات و جود علاقة بين الاستثارة الفائقة و التفكير الإبداعي (Gallagher,2022),(الشيايب,الخطيب,2015), (الزعيبي 2019) .

ومما سبق عرضه ظهرت فكرة الدراسة الحالية والتي تحاول فيها الباحثة إلقاء المزيد من الاهتمام على متغيري البحث من حيث علاقتهما ببعضهما البعض. مع ملاحظة ندرة الدراسات في حدود علم الباحثة التي اهتمت بالكشف عن العلاقات المتبادلة بين هذين المتغيرين معا لدى الطلبة الموهوبين في مرحلة المراهقة في مدينة جدة، ولما لهذين المتغيرين من أهمية ودور في نجاح الموهوبين في انجاز المهام التي تطلب منهم خلال السنة الدراسية والأبحاث التي يقومون بها للمشاركة في المسابقات العالمية وتمثيل المملكة العربية السعودية في المحافل العالمية.

أسئلة الدراسة

- هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين أنماط الاستثارة الفائقة والإبداع العاطفي لدى الطلبة الموهوبين في مدينة جدة؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة في كل من الاستثارة الفائقة والإبداع العاطفي تعزى إلى كل من متغير النوع- والمرحلة الدراسية؟

فروض الدراسة

- الفرض الأول:** لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين أنماط الاستثارة الفائقة والإبداع العاطفي لدى الطلبة الموهوبين في مدينة جدة.
- الفرض الثاني:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات افراد العينة في كل من الاستثارة الفائقة والإبداع العاطفي تعزى إلى كل من متغير النوع- المرحلة الدراسية.

أهداف الدراسة

- التعرف على العلاقة بين الاستثارة الفائقة والإبداع العاطفي لدى الطلبة الموهوبين في مدينة جدة.
- التعرف على الفروق في الاستثارة الفائقة والإبداع العاطفي لدى الطلبة الموهوبين في مدينة جدة تعزى إلى كل من متغير النوع والمرحلة الدراسية.

أهمية الدراسة

الأهمية النظرية:

- تكمن الأهمية النظرية للدراسة الحالية في النقاط التالية:
- تتناول الدراسة متغيرين حديثين ومهمين في مجال الموهبة والتي يتم من خلالها تطوير المهارات ورفع مستوى الإنجاز لدى فئة الموهوبين.
- يعد موضوع الاستثارة الفائقة وعلاقتها بالإبداع العاطفي من المواضيع الحديثة نسبيا في المجتمعات العربية، التي قد تقدم إسئهاً علمياً في تنمية ورعاية الموهبة حيث لا توجد دراسة في المجتمع السعودي في حدود علم الباحثة تتناول هذين المتغيرين لدى الموهوبين في مرحلة المراهقة، وبناء على ذلك يتضح وجود حاجة ملحة لإجراء مثل هذه الدراسات ,خاصة في ظل تنامي اهتمام المجتمع في الآونة الأخيرة بفئة الموهوبين.
- أهمية العينة المستهدفة بالدراسة، حيث يمثل الموهوبون ثروة بشرية يجب على المجتمع اكتشافها ورعايتها والتصدي لمشكلاتها ورفع من كفاءتها وصحتها النفسية، لا سيما وأن الهدف الأسمى للتعليم والتربية في الوقت الراهن هو تنمية الإبداع والموهبة بالإضافة إلى كونها عنصر مُهمّاً من رؤية 2030.

الأهمية التطبيقية:

- تتمثل الأهمية التطبيقية لهذه الدراسة في النقاط التالية:
- إمكانية الاستفادة من نتائج الدراسة الحالية في تقديم معلومات مهمة قد تسهم في زيادة الوعي لدى أولياء الأمور والمعلمين، إضافة إلى مساعدة العاملين ومتخذي القرار في المؤسسات التعليمية في رسم السياسات التربوية المستقبلية المتعلقة بهذا المجال بحيث تسهم في إعداد برامج نوعية تدريبية ووقائية مستقبلية.
 - قد تكون نتائج الدراسة الحالية ومقترحاتها نواة لمجموعة من الدراسات في هذا المجال والذي لا يزال يحتاج إلى المزيد من الدراسات والبحوث في ضوء متغيرات أخرى.
 - إضافة مقياس الإبداع العاطفي لفئة الموهوبين في مرحلة المراهقة في البيئة السعودية لمعامل القياس في علم النفس والتربية.

مصطلحات الدراسة

الاستثارة الفائقة: (Overexcitability) عَرَفَهَا (Dabrowski) بأنها "استجابات تفوق المثبرات المسببة لها، وتظهر على شكل ردود فعل قوية لمثيرات داخلية وخارجية في مجالات الاستثارات النفسية الفائقة الخمسة النفسحركية، الحسية، العقلية، التخيلية، الانفعالية، ويمكن النظر لتلك الاستثارات بشكل إيجابي كمؤشرات على تطور الاستعدادات والإمكانات الفردية الدالة على الموهبة" (Tieso, 2007, P.12-13). **وتقاس إجرائياً** بالدرجة التي يحصل عليها الموهوب والموهوبة من خلال إجابتهن على فقرات مقياس الاستثارة الفائقة المستخدم في الدراسة.

الإبداع العاطفي: (Emotional Creativity) عَرَفَهُ (Averill 1999) بأنه "قدرة الفرد على فهم انفعالاته وانفعالات الآخرين في المواقف المختلفة وأيضاً القدرة على الاستجابة الانفعالية بطريقة غير مألوقة بحيث تكون ذات فائدة للفرد والمجتمع والتعبير عنها ببراعة وصدق مما يعكس معتقدات وقيم الفرد نحو المجتمع" (P.333) **وتقاس إجرائياً** بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الموهوب والموهوبة من خلال إجابتهن على فقرات مقياس الإبداع العاطفي المعد من قبل الباحثة لأغراض الدراسة.

الطلبة الموهوبون: (Gifted Students) يرى العيد (2023) بأن الموهوب هو "الفرد الذي يمتلك استعدادات فطرية وقدرات عقلية أو مهارية استثنائية تمكنه من تحقيق أداء متفوق بوضوح مقارنة بأقرانه في مجال أو أكثر" (ص. 247).

حدود الدراسة

- الحدود البشرية: الطلبة الموهوبين في مدينة جدة
- الحدود الزمانية: تطبيق الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 1443هـ.
- الحدود المكانية: تطبيق المقياس على الطلبة الموهوبين في مدينة جدة.
- الحدود الموضوعية: تتضمن متغيرات الدراسة الحالية الاستثارة الفائقة، الإبداع العاطفي، الطلبة الموهوبين.

الإطار النظري والدراسات السابقة

المبحث الأول: الاستثارة الفائقة (Overexcitability)

مفهوم الإستثارة الفائقة

لا زال هناك بحث دائم ومستمر لدى المتخصصين في مجال الموهبة والتفوق والإبداع للتعرف على الخصائص والسمات المتميزة لدى الأفراد الموهوبين وبناء الأدوات والمقاييس التي تساعد على الكشف عن هذه الخصائص المتميزة وقياسها. وقد ظهرت الكثير من النظريات التي قدمت معلومات عن خصائص وسمات الموهوبين وطرق الكشف عنهم، ومن بين تلك النظريات نظرية الانقسام الإيجابي (TPD) Theory of Positive Disintegration التي قدمها الإخصائي والطبيب النفسي البولندي (Dabrowski) والتي تقدم بعداً جديداً في مجالي علم نفس النمو والموهبة حيث بنيت النظرية من خلال متابعة السير الذاتية لبعض الموهوبين من الفنانين ورجال الدين والمراهقين والأطفال، حيث لاحظ (Dabrowski) وجود نمط فريد للنمو لدى هؤلاء الموهوبين

يتمثل في غزارة الأفكار وقدرة عالية على الخيال ووضوح المشاعر والنمو الأخلاقي والعاطفي (يونس وآخرون، 2016).

وقد أصبحت نظرية الانقسام الإيجابي مؤخرًا محل بحث لعدد كبير من الباحثين في مجال الموهبة والإبداع. وقد ركزت أغلب الدراسات الحديثة على فكرة الاستثارة الفائقة *Overexcitability* والتي نتجت عن هذه النظرية، حيث يعد موضوع الاستثارة الفائقة لدى الطلبة مؤشراً قوياً على وجود الموهبة وتطورها، بالإضافة إلى أنها تعتبر من الخصائص المتميزة لدى الطلبة الموهوبين كما أثبتت ذلك دراسة كل من (الفرحان والعرفج، 2022) و (الحارثي، 2019) و (جروان، 2011) التي أشارت نتائجها إلى تمتع الطلبة الموهوبين بمستوى مرتفع في جميع أنماط الاستثارة الفائقة. و أيضاً توصل كل من Daniels & Piechowski إلى أن أنماط الاستثارة الفائقة تعمل كمحرك يمد الإبداع بالقوة والدعم والإثراء خاصة الاستثارة الفائقة التخيلية التي ترتبط بالرغبة في التنوع والتفكير في الأشياء غير العادية. حيث يتم التعبير عنها في صورة شدة الانفعال وردة الفعل تجاه المثيرات الداخلية والخارجية، واستدامة هذه الانفعالات لمدة أطول من المتوقع (المكصوصي وهادي، 2017).

وبمعنى آخر فإن الاستثارة الفائقة كما عرّفها Dabrowski (1972) بأنها "استجابة فوق المتوسط تفوق المؤثرات المسببة لها والتي تظهر على شكل استنثارات عالية (نفسحركية، حسية، تخيلية، عقلية، انفعالية) وهذه الاستنثارات يعبر عنها من خلال الشدة أو الحدة في الاستجابة على شكل رد فعل كبير على المثيرات الداخلية والخارجية ويمكن أن ينظر إليها إيجابياً في تطوير الإمكانيات والاستعدادات الفردية" (p.303).

أنماط الاستثارة الفائقة (overexcitability patterns):

أشار كل من Tieso (2007) و Akarsu & Guzel (2006) إلى أن نظرية (Dabrowski) قدمت معالجة تفصيلية لمفهوم الإمكانيات المتطورة للموهبة عن طريق استخدام أنماط الاستثارة الفائقة الخمسة حيث تعد هذه الأنماط مؤشراً قوياً على وجود الموهبة وأثبتت العديد من الدراسات كدراسة (المعيلي، 2023) و دراسة (جروان، 2011) والتي تناولت موضوع وجود علاقة قوية بين الموهبة وأنماط الاستثارة الفائقة وأظهرت نتائجها بأن لها دور في التعرف والكشف عن الموهوبين بالإضافة إلى المحكات الأخرى المستخدمة في الكشف وبذلك تعد أنماط الاستثارة الفائقة مكمله لها وليست بديلاً عنها. وأيضاً تعمل أنماط الاستثارة الفائقة كقوة محركة للموهبة وبدونها تكون الموهبة كالجسد بلا روح ولهذا عرف (Dabrowski) موهبة الفرد بأنه أسلوب وممارسة ممتدة ومركزة على الخبرات التطويرية في الأبعاد التخيلية والعقلية والانفعالية (Tieso, 2007)؛ (Robinson, 2008). وقد أشار (Dabrowski) إلى مجموعة من العوامل التي تؤدي إلى ظهور أنماط الاستثارة الفائقة أولها العوامل البيولوجية مثل الخصائص الوراثية، وقد تكون جزء من تكوين الشخص مثل غريزة حماية الذات ودوافع الجوع والعطش ويتمثل العامل الثاني في البيئة الاجتماعية وما فيها من قيم ومعايير وما يرتبط بهذه البيئة من صفات أما العامل الثالث فيتمثل في العمليات النفسية، كالقدرة على اتخاذ القرارات والوعي (عبد الهادي، 2021).

وفيما يلي توضيح لهذه الأنماط:

أولاً: نمط الاستثارة النفسحركية الفائقة (Psychomotor Overexcitability) ويمكن التعبير عنها وملاحظتها من خلال مهارات عاليه في التركيز على النشاط الحركي والحيوية الدائمة والقدرة على الكلام السريع والحركة السريعة. والأفراد الذين يمتلكون مستوى عالياً في هذا النمط يتمتعون بالحماس الدائم وبميول شديدة نحو الاندفاع نحو العمل والمنافسة والشعور بالمتعة الفائقة عند ممارسة الأنشطة البدنية فهم لا يهدأون أبداً وقد يتم تشخيصهم باضطراب فرط النشاط وعدم الانتباه (ADHD) (عبد الهادي، 2021).

ثانياً: نمط الاستثارة الحسية الفائقة (Sensual Overexcitability) ويتم التعبير عن نمط الاستثارة الحسية الفائقة عن طريق الاستجابة القوية للمثيرات الحسية كالسمع والبصر، وأن الأفراد ذو الاستثارة الحسية العالية تكون لديهم زيادة في الوعي الحسي وردود الأفعال، ولديهم حب وتقدير متزايد للفنون والطبيعة وكما أنهم يستمدون مشاعرهم الإيجابية من نكهات الطعام ورائحة الأشياء ولمسها والمناظر الطبيعية من حولهم (المكصوصي، هادي، 2017).

ثالثاً: نمط الاستثارة التخيلية الفائقة (Imaginational Overexcitability) ويتم التعبير عنها عن طريق القدرة على تصور الأحداث والاستخدام المتكرر للصور والاستغراق في أحلام اليقظة وقد يجدون المتعة في خلق عالمهم الخاص بهم وأصدقاء خياليين للهروب من الملل، وقد يلاحظ انخفاض في مستوى الانتباه لديهم في الفصول الدراسية وغالباً ما يميلون إلى تأليف وكتابة القصص أو الرسم (يونس وآخرون، 2016).

رابعاً: **نمط الاستثارة العقلية الفائقة (Intellectual Overexcitability)**: ويتم التعبير عنها عن طريق الرغبة المستمرة في فهم الأحداث من حولهم , وإيجاد حلول للمشكلات بالإضافة إلى الاكثار من طرح الأسئلة واطهار حب الاستطلاع , ولديهم في الغالب ميل للتعرف على النظريات العلمية و الرغبة في تحليل المعرفة و قد يساعدهم على ذلك حبهم و شغفهم للقراءة و الاطلاع , إضافة إلى ذلك , فقد يمتلكون نشاطاً عقلياً مرتفع عن المستوى المعتاد كالقدرة على التركيز و المتابعة لمدة طويلة عن المعتاد وقد ينشغلون في التفكير بموضوع ما حيث يتم مناقشتها و تفسيرها والحديث عنها في أغلب الأوقات و في جميع المناسبات (المؤمني,2015)

خامساً: **نمط الاستثارة الانفعالية الفائقة (Emotional Overexcitability)**: يعتبر من أكثر الأنماط وضوحاً من بين الأنماط الأربعة, و يتم التعبير عنه عن طريق القدرة على استرجاع الانفعالات السابقة , حيث يمتلك أصحاب هذا النمط ذاكرة عاطفية قوية وحساسية مفرطة للأماكن والأشياء بالإضافة إلى القدرة العالية على إقامة علاقات اجتماعية عميقة مع الآخرين والإحساس بالمسؤولية تجاههم , بالإضافة إلى الحساسية الشديدة للمشاعر الداخلية الإيجابية والسلبية, وغالباً ما يتم ملاحظته مبكراً من قبل الآباء والمعلمين حيث يبدو واضحاً في قدرة الطالب على إظهار التعاطف والشفقة في العلاقات (الحارثي,2019).

ويتضح مما سبق تعدد أنماط الاستثارة الفائقة لدى الطلبة الموهوبين والتي قد يتميز الموهوب في واحدة أو أكثر من تلك الأنماط, والدور الذي تقوم به من تحفيز للنشاط البدني والخيالي والعقلي والعاطفي, بالإضافة إلى دورها الكبير في نمو شخصية الطلبة الموهوبين ومساعدتهم على التميز.

المبحث الثاني: الإبداع العاطفي: (emotional creativity)

لقد نال موضوع الإبداع في الآونة الأخيرة اهتمام الكثير من الباحثين في مجال التربية وعلم النفس سواء في الدول الغربية أو في عالمنا العربي, خصوصاً حول الجوانب المعرفية للإبداع, إلا أن الدراسات الحديثة أشارت إلى دور الجانب العاطفي في ممارسة الكثير من الوظائف العقلية والتوجهات الحديثة في النظر للعواطف على أنها معوق للتفكير والإبداع والنظر إلى الجانب الإيجابي لها, بالإضافة إلى توظيفها بشكل إيجابي في مجال التعليم عامة والموهبة والإبداع خاصة. ومؤخراً اعترفت النظريات الحديثة بأهمية العواطف والدور الذي تقوم به في تنشيط قدرات الفرد على التفكير والإبداع وحل المشكلات, فالعواطف السلبية كالحزن والخزي تعمل على جعل تفكير الفرد أكثر واقعية, مما يقلل من أخطائه في حل المشكلات, أما العواطف الإيجابية فتسهم في تسهيل العمليات المعرفية وتنظيم الأفكار وتنشط التفكير الإبداعي لدى الفرد وتساعد على التفكير المرن والابتعاد عن التقليد بالإضافة إلى دورها في التوافق مع ضغوط الحياة التي يواجهها الفرد (سرور, المنشاوي,2010؛ العسوسي, المغربي 2009).

لقد كانت العلاقة بين الإبداع والعواطف علاقة غير واضحة وكانت النظرة السائدة هي ارتباط الإبداع بالعمليات العقلية العليا في حين يرتبط الجانب العاطفي بالعمليات العقلية الدنيا. إلى أن ظهرت بعض الدراسات التي أثبتت نتائجها أهمية الجانب العاطفي في الإبداع كدراسة كل من (He,2023) و (Isen,1999) التي كان من نتائجها أن الأفراد ذوي العواطف الإيجابية يكون أدائهم أكثر نجاحاً على مقياس التفكير الإبداعي مقارنة بالأفراد ذوي العواطف السلبية. ومن خلال ما سبق نلاحظ أن مفهوم الإبداع العاطفي يعد من المفاهيم البينية التي تأخذ بعض خصائصها من الجوانب المعرفية في الشخصية والبعض الآخر من الجوانب العاطفية, حيث يساعد الإبداع العاطفي الشخص على السيطرة على عواطفه وتأجيل رغباته وبالتالي يجعله أكثر تميزاً وكفاءة, بالإضافة إلى القدرة على تحويل العواطف السلبية أو الإيجابية إلى أفكار إبداعية أو إلى منتج إبداعي. وقد أظهرت الدراسات أن عواطف الإنسان لا ترتبط فقط بالذكاء بل إنها تتأثر أيضاً بالإبداع أي أن هناك عاملاً مشتركاً بين الذكاء والإبداع والعاطفة , ومن بين تلك الدراسات دراسة Oriol et al.(2016) التي أظهرت نتائجها أن الطلبة الذين يتصفون بالإبداع العاطفي قدموا أداءً أفضل في بعض مؤشرات الذكاء .

ويعد الإبداع العاطفي مفهوماً واضحاً يظهر في الممارسات اليومية للأفراد ويشير إلى القدرة على الإحساس بمشاعر جديدة والتعبير عنها بطريقة تعزز التطور الشخصي والعلاقات مع الآخرين والتي تدفع الفرد إلى تحقيق مزيداً من الإنجازات الإبداعية سواء في مجال الآداب والفنون وفي مجال تخصص الفرد (Mayer,Salovey,1997). ومن الجدير بالذكر أن الإبداع العاطفي لا يعني الكثافة أو الشدة أو القوة العاطفية لدى المبدع كما أنه ليس مسألة شعور عاطفي يمتلكه الفرد بدرجة أكبر من الآخرين بل هي طريقة مختلفة في رؤية وتفسير الموقف, وبمعنى آخر فإن الشخص المبدع يمتلك رؤية واضحة للمواقف التي يمر بها, رؤية

تستنفذه عقليا وعاطفيا بصورة تامة رؤية تغطي كل أفعاله وعلاقاته الاجتماعية، هي رؤية بالغة التعقيد وغير مألوفة للأخريين ولها طابع مسيطر على تفكيره وعواطفه وأفعاله (Averill, 2005), (Botchway, 2022). وتلخيصا لما سبق، ترى الباحثة أن الإبداع العاطفي مهارة وقدرة قد يتميز بها الكثير من الطلبة الموهوبين، ويجب العمل على اكتشافها والتعرف عليها ومن ثم تطويرها وتنميتها من خلال دمجها في الأنشطة الصفية وغير صفية.

النظريات المفسرة للإبداع العاطفي

نظرية التحليل النفسي: ترى النظرية التحليلية أن وظيفة العاطفة هي امداد الفرد بالقوة من أجل تحقيق التوافق ويعتبرها أصحاب النظرية التحليلية رد فعل طبيعي لأي موقف طارئ يواجهه الفرد ويهدد اتزانه وتظهر مصاحبة لحاجات الفرد الفسيولوجية والنفسية وتكون بين الشعور باللذة أو الشعور بالألم تبعا لما يتوقعه الفرد من إشباع أو إحباط. وقد يظهر الإبداع العاطفي من وجهة النظر التحليلية عن طريق التنفيس عن الانفعال المكبوت أو عما يجول في نفس الفرد من عواطف ومشاعر ناتجة عن الصراع النفسي الداخلي الذي يحدث في العقل اللاواعي أو اللاشعور، فيعلو الفرد فوق مكبوتاته اللاشعورية حتى تصبح متناغمة مع الأنا وتظهر بصورة عمل إبداعي، أي أن يقوم الفرد باستخدام حيل دفاعية كالتسامي التي يعدها فرويد حيلة دفاعية ضرورية للإبداع بل وأنها مسؤولة عن الكثير من الأعمال الفنية الإبداعية التي قام بها الإنسان (الخفش، 2011؛ العابدي، 2017؛ عمر، زيدان، 2014).

النظرية البنائية الاجتماعية Social constructive theory: يعتبر مفهوم الإبداع العاطفي من المفاهيم المنبثقة من النظرية البنائية الاجتماعية، حيث تعتبر العواطف بنى معقدة التركيب وهي مجموعة من السمات انفعالية مترابطة منظمة وفق المعايير الاجتماعية السائدة التي تؤثر على الخبرة الانفعالية وفهمها والتعبير عنها حيث يتم تشكيل وبناء السلوك من خلال تفاعل الفرد مع الجماعة، بالإضافة إلى تأكيدها على الدور الفعال للمعايير الاجتماعية في تشكيل العواطف بعيداً عن الجانب البيولوجي الذي يحسن العواطف ضد أي تغيير. حيث ترى النظرية البنائية الاجتماعية بأن العواطف في عملية نمو مستمر، ومن منطلق أن المعايير الاجتماعية والتي تمثل قاعدة العواطف قابلة للتغيير، فإن العواطف ذاتها قد تتغير. ومن هنا فسر كل من Averill & Nunley (1992) فكرة الإبداع العاطفي على أنه امتداد لنمو الأفراد أي عملية تطور طويلة الأمد وليس عملية تنتهي في مرحلة عمرية محددة. أي أنه موجود لدى الأفراد ويمارس بصفة مستمرة في الحياة اليومية. وتأسيسا على ذلك فإن الأحداث الغير عادية التي يمر بها الفرد تؤدي إلى ظهور العواطف الأصلية وأن الفروق الفردية في هذه العواطف مبنية على متغيرات مختلفة سواء كانت سابقة لهذه العواطف أو مبنية عليها. ويعني ذلك أن العواطف قد تكون وسيطاً ومسبباً للأعمال الإبداعية بمعنى أنها قد تيسر الأعمال الإبداعية. أما إذا نظرنا إليها على أنها أنماط خاصة من الاستجابات والتي تظهر في السلوك فإن العواطف تكون ناتجة عن الأعمال الإبداعية.

أبعاد الإبداع العاطفي:

1- الاستعداد Preparedness: يمثل الاستعداد أو التهيؤ في المرحلة التحضيرية للعملية الإبداعية المعرفية حيث يتم جمع المعلومات عن الموقف، وإدراك هذه المعلومات، والبحث عن إمكانية استخدامها لحل المشكلة (سرور و المنشاوي، 2010). ويرى (Averill 1999) إلى أن الاستعداد العاطفي يشير إلى القدرة على فهم العواطف الخاصة بالفرد والعواطف الخاصة بالآخرين، ومن ثم إمكانية استخدام المعلومات المعطاة من العواطف في توجيه التفكير والسلوك.

2- الفعالية Effectiveness: أشار (سعادة، 2012) إلى الفعالية بأنها القدرة على إنتاج استجابات عاطفية ملائمة للمشهد الحالي، وتكون لها قيمة ومنفعة للفرد والمجتمع، وتعد الفعالية مفهوم نسبي فقد تكون الاستجابة فعالة في سياق ما وغير فعالة في سياق آخر وقد تكون مفيدة للجماعة ولكنها غير مفيدة للفرد ذاته.

3- الجدة Novelty: تشير الجدة إلى قدرة الفرد على الاستجابة بطريقة تختلف عن الاستجابات النمطية السائدة في المجتمع. وتتحدد الجدة من خلال أحد المعايير الثلاثة التالية: مقارنة استجابة الفرد باستجاباته الماضية (المعيار الشخصي)، أو مقارنة استجابة الفرد باستجابات أقرانه (معيار جماعة الرفاق)، أو مقارنة استجابة الفرد بالاستجابات السائدة في المجتمع (معيار المجتمع)، وتتحدد الجدة كمؤشر للإبداع العاطفي من خلال مقارنة استجابات الفرد بالاستجابات السائدة في المجتمع (بركات، 2018).

4- **المرونة Flexibility:** هي عكس الجمود والتمسك بالرأي أي القدرة على التعبير عن الحالة العاطفية بإيجابية وإمكانية تغيير الاستجابة (سعد, 2020).

5- **الأصالة Originality:** تشير الأصالة إلى القدرة على إنتاج استجابة عاطفية تعكس بصدق آراء واتجاهات وقيم الفرد حول المجتمع وتعبير عما يدور بداخل الفرد. وتقاس الأصالة من خلال القدرة على إنتاج أعمال إبداعية غير شائعة وعلى درجة عالية من المهارة وأن تحمل معاني حقيقية (الشويقي, 2008)

الدراسات السابقة

يمكن تصنيف الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة الحالية إلى محورين رئيسين، هما: دراسات تناولت أنماط الاستثارة الفائقة، ودراسات تناولت الإبداع العاطفي، إضافة إلى إبراز أوجه الاتفاق والاختلاف بينهما. **أولاً: دراسات الاستثارة الفائقة** اهتمت العديد من الدراسات بفحص أنماط الاستثارة الفائقة وعلاقتها بالمتغيرات النفسية والمعرفية لدى الطلبة الموهوبين. فقد كشفت دراسة (He et al. 2017) عن الدور التنبؤي للاستثارة الفائقة في تفسير الإبداع لدى الطلبة، حيث أظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية دالة بينهما، مما يدعم التصور النظري Dabrowski الذي يرى في الاستثارة الفائقة محفزاً للنمو والإبداع. وفي السياق العربي، توصلت دراسة عبد الرحيم (2021) إلى وجود علاقة بين أنماط الاستثارة الفائقة والسيطرة الدماغية لدى الطلبة الموهوبين، مع وجود فروق دالة تبعاً لمتغير النوع لصالح الإناث في بعض الأنماط، مما يشير إلى تدخل الأبعاد المعرفية والانفعالية في تشكيل الاستثارة الفائقة. كما سعت دراسة عبد المجيد (2021) إلى استكشاف العلاقة بين الاستثارة الفائقة والإبداع العاطفي والإنجاز الأكاديمي، وأظهرت نتائجها عدم وجود فروق دالة تبعاً للنوع، مع بروز الاستثارة العقلية في المرتبة الأولى بين الأنماط، مما يعزز أهمية هذا النمط في تفسير الأداء الأكاديمي والإبداعي. وبوجه عام، تشير هذه الدراسات إلى وجود ارتباط إيجابي بين أنماط الاستثارة الفائقة وعدد من المتغيرات المرتبطة بالإبداع والتفكير، مع تباين نتائجها فيما يتعلق بالفروق الديموغرافية.

ثانياً: دراسات الإبداع العاطفي ركزت دراسات أخرى على الإبداع العاطفي وعلاقته بمتغيرات نفسية وأكاديمية متعددة. فقد أظهرت دراسة كريم وجودة (2020) ارتفاع مستوى الإبداع العاطفي لدى طلبة الفنون الجميلة، مع عدم وجود فروق دالة تبعاً للنوع أو المرحلة الدراسية، ووجود فروق تبعاً للتخصص. كما بينت دراسة الدوسري وعبد الكريم (2021) وجود علاقة موجبة بين الإبداع العاطفي وهوية الأنا لدى الطلبة الموهوبين، إضافة إلى وجود فروق دالة تبعاً للنوع لصالح الإناث، وعدم وجود فروق تبعاً للمرحلة الدراسية، مما يشير إلى دور العوامل الانفعالية في تشكيل الهوية النفسية. وفي الإطار نفسه، أكدت دراسة (Alzoubi et al. 2021) الدور التنبؤي للإبداع العاطفي في تفسير الأداء الإبداعي، حيث أسهم بشكل دال في التنبؤ به، مما يعزز مكانة الإبداع العاطفي كأحد محددات الأداء الإبداعي. بينما أظهرت دراسة التومي والأحرش (2022) ارتفاع مستوى الإبداع العاطفي لدى الطلبة الجامعيين، مع عدم وجود فروق دالة تبعاً لمتغيرات النوع أو العمر أو التخصص، مما يشير إلى أن الإبداع العاطفي سمة عامة نسبياً بين الطلبة.

التعقيب على الدراسات السابقة

- يتضح من خلال مراجعة الدراسات السابقة ما يلي:
- وجود اتفاق عام على وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الاستثارة الفائقة وبعض المتغيرات المرتبطة بالإبداع.
- تأكيد معظم الدراسات على أهمية الإبداع العاطفي كمتغير تنبؤي في الأداء الإبداعي والتكيف النفسي.
- وجود تباين في النتائج المتعلقة بالفروق الديموغرافية (النوع، المرحلة الدراسية)، حيث أشارت بعض الدراسات إلى وجود فروق، بينما لم تؤكد دراسات أخرى.
- تركز معظم الدراسات على دراسة كل متغير على حدة، مع ندرة الدراسات التي تناولت العلاقة المباشرة بين الاستثارة الفائقة والإبداع العاطفي، خاصة في البيئة العربية والسعودية.
- وبناءً على ذلك، تبرز الحاجة إلى إجراء الدراسة الحالية لسد هذه الفجوة البحثية، من خلال فحص العلاقة بين المتغيرين لدى الطلبة الموهوبين، في ضوء متغيرات النوع والمرحلة الدراسية.

منهج الدراسة واجراءاتها

استخدمت الباحثة في الدراسة الحالية المنهج الوصفي بشقيه الارتباطي والمقارن، وقد اختارت الباحثة هذا المنهج باعتباره يناسب طبيعة المتغيرات البحثية موضع اهتمام هذه الدراسة، وللتعرف على العلاقة الارتباطية بين المتغيرات لدى عينة الدراسة ومقارنة الفروق في المتغيرات تبعا للنوع والمرحلة الدراسية، اذ يعد المنهج الوصفي من أساليب البحث العلمي الذي يهتم بوصف الظاهرة وصفا دقيقا كما تظهر في الواقع، ويوضح خصائصها وحجمها وارتباطها مع الظواهر الأخرى (الزير، 2021).

العينة

العينة الاستطلاعية تتكون من (70) طالب وطالبة من الطلبة الموهبين في مدينة جدة. وذلك للتأكد من صدق وثبات الأدوات المستخدمة في الدراسة.

العينة الأساسية بلغت عينة الدراسة الأساسية من (375) من الطلاب والطالبات الموهبين في مدينة جدة. منهم (182) طالب و (193) طالبة، وتم اختيار العينة بطريقة عشوائية طبقية من خلال تقسيم مدينة جدة إلى أربع مناطق جغرافية مختلفة (الشمال- الجنوب – الشرق – الوسط) وكذلك تم حصر عدد المدارس الثانوية والمتوسطة لكل من البنين والبنات بكل منطقة، وتم اختيار عدد من المدارس بكل منطقة بطريقة عشوائية، وبلغ عدد المدارس المختارة (12) مدرسة للبنين موزعة على المناطق، وكذلك عدد (16) مدرسة للبنات موزعة على المناطق. وكذلك تم اختيار الصفوف (أول – ثاني – ثالث) من المرحلة المتوسطة والثانوية في هذه المدارس بطريقة عشوائية علما بأنه تم اختيار عينة عشوائية تتناسب مع العدد الإجمالي لطلاب الصفوف. وقد قامت الباحثة بتحديد عدد (375) طالب وطالبة من مدارس المرحلة المتوسطة الثانوية. وجدول (1) يوضح وصف خصائص أفراد عينة الدراسة.

جدول (1)

خصائص أفراد عينة البحث

البيانات الأولية			
الاجمالي	إناث	ذكور	الفئات
138	48	90	شمال
49	49	0	جنوب
84	24	60	شرق
104	72	32	وسط
375	193	182	المجموع
عدد المدارس في المرحلة المتوسطة			
16	9	7	
12	7	5	
المرحلة المتوسطة			
67	38	29	أول
66	37	29	ثاني
67	37	30	ثالث
200	112	88	المجموع
المرحلة الثانوية			
59	35	24	أول
58	34	24	ثاني
58	34	24	ثالث
175	103	72	المجموع
375	193	182	عدد الطلاب حسب النوع

أدوات الدراسة

مقياس أنماط الاستثارة الفائقة (السليمان، 2016)

تبنت الباحثة مقياس أنماط الاستثارة الفائقة النسخة الثانية والمترجم من قبل السليمان (2016) لمناسبتها لعينة الدراسة. وقد تضمن المقياس (50) فقرة موزعة على خمسة أبعاد للاستثارات الفائقة المتمثلة بالمقاييس الفرعية وهي (النفس حركية، الحسية، التخيلية، العقلية، الانفعالية) حيث أن لكل بعد (10) فقرات وتم تدرج الإجابات على فقرات المقياس وفقاً لأسلوب Likert الخماسي في تحديد بدائل الإجابة، حيث تحدد الإجابات درجة انطباق مضمون الفقرة على الفرد وهي كما يأتي: (لا تنطبق على إطلاقاً = 1, لا تنطبق على كثيراً = 2, تنطبق على كثيراً = 3, تنطبق على كثيراً جداً = 4, تنطبق على كثيراً جداً = 5).

جدول (2)

الأبعاد الخاصة بمقياس الاستثارة الفائقة وعدد عباراته في صورته الأولى

م	أبعاد الاستثارة الفائقة	أرقام العبارات	عدد العبارات
1	العقلية	5-12-16-19-23-25-30-36-40	10
2	التخيلية	1-4-14-20-22-24-28-33-34-47	10
3	العاطفية	6-9-11-17-26-31-35-41-44-49	10
4	الحسية	3-8-13-27-32-37-38-45-46-48	10
5	النفس حركية	2-7-10-15-18-21-29-39-42-50	10

الخصائص السيكومترية لمقياس أنماط الاستثارة الفائقة في الدراسة الحالية:

حساب الاتساق الداخلي لمقياس الاستثارة الفائقة:

تم تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية، ومن ثم تم حساب معاملات ارتباط بيرسون بين درجات كل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس.

جدول (3)

معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لمقياس الاستثارة الفائقة وأبعاد مقياس الاستثارة الفائقة

ن=70

أبعاد الاستثارة الفائقة	معامل الارتباط
العقلية	0,75**
الخيالية	0,70**
العاطفية	0,68**
الحسية	0,77**
النفس حركية	0,68**

** دالة إحصائية عند مستوى معنوية 0,01، * دالة إحصائية عند مستوى معنوية 0,05

من الجدول (3) يتبين أن معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لمقياس الاستثارة الفائقة وأبعاد المقياس (الاستثارة العقلية، الاستثارة الخيالية، الاستثارة العاطفية، الاستثارة الحسية، الاستثارة النفس حركية)، تراوحت ما بين (0,68 – 0,77)، وهي معاملات دالة إحصائية عند مستوى دلالة 0,01 وهذا يشير إلى صدق الاتساق الداخلي لهذا المقياس. ومن ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل عبارته والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، وذلك بالنسبة لجميع أبعاد مقياس الاستثارة الفائقة.

جدول (4) معاملات ارتباط بيرسون بين درجات كل عبارة من العبارات مقياس في كل بعد من ابعاد مقياس الاستثارة الفائقة والدرجة الكلية للبعد المنتمية اليه

البعد	الاستثارة العقلية (10 عبارات)									
العبارة	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
الارتباط	**0,59	**0,54	**0,51	**0,54	**0,59	**0,68	**0,73	**0,76	**0,56	**0,73
البعد	الاستثارة الخيالية (10 عبارات)									
العبارة	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
الارتباط	**0,63	**0,76	**0,48	**0,47	**0,72	**0,62	**0,39	**0,49	**0,58	**0,45
البعد	الاستثارة العاطفية (10 عبارات)									
العبارة	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
الارتباط	**0,44	**0,48	**0,49	**0,59	**0,58	**0,46	**0,68	**0,41	0,14	**0,60
البعد	بعد الاستثارة الحسية (10 عبارات)									
العبارة	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
الارتباط	**0,59	**0,69	**0,69	**0,51	**0,66	**0,74	0,11	**0,76	**0,70	**0,75
البعد	الاستثارة النفسحركية (10 عبارات)									
العبارة	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
الارتباط	**0,38	**0,72	**0,74	**0,80	**0,68	**0,37	**0,66	**0,56	**0,60	**0,63

** دالة إحصائية عند مستوى معنوية 0,01، * دالة إحصائية عند مستوى معنوية 0,05

يتبين من جدول (4)

- أن معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لبعد الاستثارة العقلية وكل عبارة من عبارات بعد الاستثارة العقلية مقبولة حيث تراوحت معاملات الارتباط ما بين (0,51-0,76) وهي قيم دالة إحصائية عند مستوى دلالة 0,01 مما يشير إلى صدق الاتساق الداخلي لبعد الاستثارة العقلية وعباراته.

- أن معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لبعد الاستثارة الخيالية وكل عبارة من عبارات بعد الاستثارة الخيالية كانت محصورة بين قيم (0,39-0,76) وهي قيم دالة إحصائية عند مستوى دلالة 0,01 مما يشير إلى صدق الاتساق الداخلي لبعد الاستثارة الخيالية وعباراته.

- أن هناك عبارة (أنا شخص غير عاطفي) معامل ارتباطها بلغ (0,14) وهو معامل غير دال، لذا تم حذفها من المقياس. وكذلك نلاحظ أن بقية معاملات الارتباط لبعد الاستثارة العاطفية وكل عبارة من عبارات بعد الاستثارة العاطفية كانت محصورة بين قيم (0,41-0,68) وهي قيم دالة إحصائية عند مستوى دلالة 0,01 مما يشير إلى صدق الاتساق الداخلي لبعد الاستثارة العاطفية وعباراته.

- أن هناك عبارة (لست حساسا بلمس الأشياء ولونها وشكلها مثل بعض الأشخاص) معامل ارتباطها بلغ (0,18) وهو معامل غير دال، لذا قامت الباحثة بحذفها من المقياس. وكذلك نلاحظ أن بقية معاملات الارتباط لبعد الاستثارة الحسية وكل عبارة من عبارات بعد الاستثارة الحسية كانت محصورة بين قيم (0,51-0,76) وهي قيم دالة إحصائية عند مستوى دلالة 0,01 مما يشير إلى صدق الاتساق الداخلي لبعد الاستثارة الحسية وعباراته.

- أن معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لبعد الاستثارة النفسحركية وكل عبارة من عبارات بعد الاستثارة النفسحركية كانت محصورة بين قيم (0,37-0,80) وهي قيم مرتفعة ودالة إحصائية عند مستوى دلالة 0,01 مما يشير إلى صدق الاتساق الداخلي لبعد الاستثارة النفسحركية وعباراته.

حساب ثبات مقياس الاستثارة الفائقة:

تم التحقق من ثبات المقياس، وذلك بعد تطبيقها على أفراد العينة الاستطلاعية عن طريق حساب معامل ألفا كرونباخ، والتجزئة النصفية. وجدول (5) يوضح ذلك.

جدول (5)

حساب الثبات لأبعاد مقياس الاستئثار الفائقة عن طريق معامل ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية ن=70

أبعاد الاستئثار الفائقة	معامل ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية
العقلية	0,70	0,76
الخيالية	0,72	0,76
العاطفية	0,72	0,76
الحسية	0,69	0,75
النفسحركية	0,75	0,81
معامل ثبات المقياس ككل	0,76	0,75

من الجدول (5) يتبين مما يلي:

أ- أن عند مقارنة قيمة معاملات ألفا عند حذف درجة البعد بقيمة معامل ألفا = 0,764 نجد أن جميع معاملات ألفا عند حذف درجة البعد أقل من قيمة معامل ألفا للمقياس وهذا يشير إلى ثبات أبعاد الاستئثار الفائقة.

ب- أن معامل ثبات مقياس الاستئثار الفائقة للمقياس ككل وللأبعاد تراوحت بين (0,750 - 0,810) وهي معاملات ثبات مرتفعة مما يشير إلى أن مقياس الاستئثار الفائقة يتمتع بدرجة عالية ومقبولة من الثبات.

مقياس الإبداع العاطفي (اعداد الباحثة). يهدف هذا المقياس إلى التعرف على درجة الإبداع العاطفي لدى الطلاب والطالبات الموهوبين بمدينة جدة وفقاً لأبعاده المختلفة. ولإعداد المقياس قامت الباحثة بمراجعة الأدبيات النظرية والدراسات السابقة العربية والأجنبية التي تناولت الإبداع العاطفي، ومن أبرزها دراسات: (عمر وزيدان، 2014)، (عبد الله، 2018)، (عبيدات وآخرون، 2018)، (المحترمة، 2017)، (الجواد ومحمد، 2019)، إضافة إلى الدراسات الأجنبية مثل: (Averill et al., 1991) و (Gutbezahl et al., 1996)، وذلك بهدف التعرف على مفهوم الإبداع العاطفي وأبعاده وأهميته. كما اطلعت الباحثة على عدد من مقاييس الإبداع العاطفي المستخدمة في الدراسات السابقة، ولأحظت اختلافها باختلاف أهداف الدراسات والفئات العمرية المستهدفة، مما دفعها إلى بناء مقياس يتناسب مع طبيعة عينة الدراسة الحالية من الطلبة الموهوبين بمدينة جدة. وقد تكون المقياس في صورته الأولية من (26) عبارة موزعة على أربعة أبعاد رئيسية، هي: بعد الأصالة ويتكون من العبارات (1-7)، وبعد الفعالية ويتكون من العبارات (8-15)، وبعد الاستعداد ويتكون من العبارات (16-21)، وبعد المرونة ويتكون من العبارات (22-26). وتم استخدام مقياس ليكرت الخماسي لتصحيح المقياس، بحيث تكون بدائل الإجابة: (تنطبق عليّ تماماً، تنطبق عليّ غالباً، تنطبق عليّ أحياناً، تنطبق عليّ نادراً، لا تنطبق عليّ أبداً)، وتُعطى لها الدرجات من (1-5) على الترتيب، وبذلك تتراوح الدرجة الكلية للمقياس بين (26-130) درجة، وتشير الدرجة المرتفعة إلى ارتفاع مستوى الإبداع العاطفي لدى المفحوص.

حساب الخصائص السيكومترية لمقياس الإبداع العاطفي

أصدق المحكمين: تم التأكد من صدق المحكمين من خلال عرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين والخبراء المتخصصين في علم النفس والقياس والتقويم، وذلك بهدف التأكد من ملائمة العبارات لأبعاد المقياس، ووضوح صياغتها، ومدى مناسبتها للفئة المستهدفة، وقد أخذت ملاحظاتهم واقتراحاتهم بعين الاعتبار، وأجريت التعديلات اللازمة على بعض العبارات حتى أصبح المقياس في صورته المناسبة للتطبيق.

ب- حساب صدق الاتساق الداخلي للمقياس: تم ذلك من خلال تطبيقه على العينة الاستطلاعية، ثم حساب معاملات ارتباط بيرسون بين درجات كل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس، وذلك للتحقق من مدى اتساق الأبعاد مع البناء الكلي للمقياس، ويوضح جدول رقم (6) نتائج معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس والدرجة الكلية.

جدول (6)
معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لمقياس الإبداع العاطفي وأبعاد مقياس الإبداع العاطفي
ن=70

معامل الارتباط بالدرجة الكلية	البعد
**0,69	الأصالة
**0,69	الفعالية
**0,52	الاستعداد
**0,87	المرونة

** دالة إحصائية عند مستوى معنوية 0,01، * دالة إحصائية عند مستوى معنوية 0,05

من الجدول (6) يتبين أن معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لمقياس الإبداع العاطفي وأبعاد المقياس (الأصالة، الفعالية، الاستعداد، المرونة) تراوحت ما بين (0,52-0,87) وهي معاملات دالة إحصائية عند مستوى دلالة 0,01 وهذا يشير إلى صدق الاتساق الداخلي لهذا المقياس. ومن ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، وذلك بالنسبة لجميع أبعاد مقياس الإبداع العاطفي، والجدول التالي توضح ذلك.

جدول (7) معاملات ارتباط بيرسون بين درجات كل عبارة من العبارات مقياس في كل بعد من أبعاد مقياس الإبداع العاطفي والدرجة الكلية للبعد المنتمية إليه

الأصالة (7 عبارات)							البعد	
7	6	5	4	3	2	1	العبارة	
**0,56	**0,76	**0,84	**0,73	**0,84	**0,67	**0,65	الارتباط	
الفعالية (8 عبارات)							البعد	
8	7	6	5	4	3	2	1	العبارة
**0,51	**0,48	**0,60	**0,72	**0,45	**0,70	**0,74	**0,77	الارتباط
الاستعداد (6 عبارات)							البعد	
6	5	4	3	2	1	العبارة		
**0,65	**0,59	**0,70	**0,69	**0,48	**0,67	الارتباط		
المرونة (5 عبارات)							البعد	
5	4	3	2	1	العبارة			
**0,62	**0,65	**0,70	**0,63	**0,53	الارتباط			
** دالة إحصائيا عند مستوى معنوية 0,01، * دالة إحصائيا عند مستوى معنوية 0,05								

من جدول (7) يتضح مايلي:

- أن معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لبعد الأصالة وكل عبارة من عبارات بعد الأصالة مرتفعة حيث تراوحت معاملات الارتباط ما بين (0,56-0,84) وهي قيم دالة إحصائية عند مستوى دلالة 0,01 مما يشير إلى صدق الاتساق الداخلي لبعد الأصالة وعباراته.

- أن معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لبعد الفعالية وكل عبارة من عبارات بعد الفعالية كانت محصورة بين قيم (0,45-0,77) وهي قيم دالة إحصائية عند مستوى دلالة 0,01 مما يشير إلى صدق الاتساق الداخلي لبعد الفعالية وعباراته.

- أن معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لبعد الاستعداد وكل عبارة من عبارات بعد الاستعداد كانت محصورة بين قيم (0,48-0,70) وهي قيم دالة إحصائية عند مستوى دلالة 0,01 مما يشير إلى صدق الاتساق الداخلي لبعد الاستعداد وعباراته.

-أن معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لبعـد المرونة وكل عبارة من عبارات بعـد المرونة كانت محصورة بين قيم (0,53- 0,70) وهي قيم دالة إحصائية عند مستوى دلالة 0,01 مما يشير إلى صدق الاتساق الداخلي لبعـد المرونة وعباراته.

حساب الثبات عن طريق معامل ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية:
 تم التحقق من ثبات مقياس الإبداع العاطفي عن طريق حساب معامل ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية، وجدول (8) يوضح ذلك.

جدول (8)

حساب الثبات لأبعاد مقياس الإبداع العاطفي عن طريق معامل ألفا كرونباخ و التجزئة النصفية
ن=70

البعـد	معامل ألفا كرونباخ	معامل التجزئة النصفية
الأصالة	0,81	0,81
الفعالية	0,77	0,79
الاستعداد	0,81	0,80
المرونة	0,85	0,86
معامل ثبات للمقياس ككل	0,85	0,87

من الجدول (8) يتبين ما يلي:
 أن عند مقارنة قيمة معاملات ألفا عند حذف درجة البعد بقيمة معامل ألفا = 0,85 نجد أن جميع معاملات ألفا عند حذف درجة البعد أقل من قيمة معامل ألفا للمقياس وهذا يشير إلى ثبات أبعاد الإبداع العاطفي. كما أن معامل ثبات مقياس الإبداع العاطفي للمقياس ككل وللأبعاد تراوحت بين (0,79- 0,86) وهي معاملات ثبات مرتفعة مما يشير إلى أن مقياس الإبداع العاطفي يتمتع بدرجة عالية ومرتفعة من الثبات.

أساليب المعالجة الإحصائية

- للإجابة على الفرض الأول تم استخدام معامل الارتباط بيرسون بين أنماط الاستثارة الفائقة والإبداع العاطفي لدى الطلبة الموهوبين في جدة.
- للإجابة على الفرض الثاني تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة الطلبة الموهوبين في مقياس الاستثارة الفائقة ومقياس الإبداع العاطفي وفق متغير الجنس والمستوى الدراسي، ولمعرفة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام اختبار ت.

عرض ومناقشة نتائج الدراسة

عرض ومناقشة نتائج الفرض الأول: والذي ينص على " لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين أنماط الاستثارة الفائقة والإبداع العاطفي لدى الطلبة الموهوبين في مدينة جدة".
 وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام معامل ارتباط بيرسون، وذلك لقياس معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للاستثارة الفائقة وأبعادها والدرجة الكلية للإبداع العاطفي، وكذلك لقياس معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للاستثارة الفائقة والدرجات الكلية لمقياس الإبداع العاطفي وأبعاده. والجدول (9) يوضح ذلك.

جدول (9)

معاملات الارتباط بين درجات أفراد الدراسة درجاتهم على مقياس الاستثارة الفائقة وأبعادها ودرجاتهم على مقياس الإبداع العاطفي. $n=375$

مستوى الدلالة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية لمقياس الإبداع العاطفي	أبعاد الاستثارة الفائقة
0,000	**0,46	العقلية
	**0,32	الخيالية
	**0,52	العاطفية
	**0,52	الحسية
	**0,40	النفسحرية

** دالة إحصائية عند مستوى معنوية 0,01، * دالة إحصائية عند مستوى معنوية 0,05

من الجدول (9) يتبين بأن جميع معاملات الارتباط لبيرون لأبعاد الاستثارة الفائقة (الاستثارة العقلية، الاستثارة الخيالية، الاستثارة العاطفية، الاستثارة الحسية، الاستثارة النفسحرية)، دالة إحصائية عند مستوى 0,01. وكذلك يتضح من بأن معامل ارتباط نمط الاستثارة العقلية بالدرجة الكلية لمقياس الإبداع العاطفي، بلغ (0,46) وهي قيمة دلالة إحصائية عند مستوى 0,01، وكما يشير أيضاً إلى أن معامل ارتباط نمط الاستثارة الخيالية بالدرجة الكلية لمقياس الإبداع العاطفي بلغ (0,32) وهي قيمة دلالة إحصائية عند مستوى 0,01، وكما يشير أيضاً إلى أن معامل ارتباط نمط الاستثارة العاطفية بالدرجة الكلية لمقياس الإبداع العاطفي بلغ (0,52) وهي قيمة دلالة إحصائية عند مستوى 0,01. وكما يشير أيضاً إلى أن معامل ارتباط نمط الاستثارة الحسية بالدرجة الكلية لمقياس الإبداع العاطفي بلغ (0,52) وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0,01. وكما يشير أيضاً معامل ارتباط نمط الاستثارة النفسحرية بالدرجة الكلية لمقياس الإبداع العاطفي بلغ (0,40) وهي قيمة دلالة إحصائية عند مستوى 0,01. مما يفسر ذلك وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين الدرجة الكلية لمقياس الإبداع العاطفي والدرجة الكلية لأبعاد الاستثارة الفائقة.

وكذلك قامت الباحثة بحساب معاملات الارتباط بين درجات أفراد الدراسة على مقياس الاستثارة الفائقة ودرجاتهم على مقياس الإبداع العاطفي وأبعاده.

جدول (10)

معامل الارتباط بين درجات أفراد الدراسة على مقياس الاستثارة الفائقة ودرجاتهم على مقياس الإبداع العاطفي وأبعاده $n=375$

مستوى الدلالة	معامل الارتباط	أبعاد الإبداع العاطفي
0,000	**0,89	الاصالة
	**0,90	الفعالية
	**0,83	الاستعداد
	**0,76	المرونة
0,000	**0,58	الدرجة الكلية لمقياس لاستثارة الفائقة والإبداع العاطفي

** دالة إحصائية عند مستوى معنوية 0,01، * دالة إحصائية عند مستوى معنوية 0,05

من الجدول (10) يتبين وجود علاقة طردية دالة إحصائية بين الدرجة الكلية للاستثارة الفائقة والدرجة الكلية للإبداع العاطفي حيث أن معامل الارتباط لبيرون بلغ (0,58) وهو دال إحصائية عند مستوى دلالة 0,01. وكذلك يتبين بأن جميع معاملات الارتباط لبيرون لأبعاد الإبداع العاطفي (الاصالة، الفعالية، الاستعداد، المرونة)

المرونة) دالة إحصائياً عند مستوى 0,01. وكذلك يتضح بأن معامل ارتباط بعد الأصالة بالدرجة الكلية لمقياس الاستثارة الفائقة، بلغ (0,89) وهي قيمة مرتفعة وداله احصائيا عند مستوى 0,01، وكما يشير أيضاً إلى أن معامل ارتباط بعد الفعالية بالدرجة الكلية لمقياس الاستثارة الفائقة بلغ (0,90) وهي قيمة مرتفعة وداله احصائيا عند مستوى 0,01، وكما يشير أيضاً إلى أن معامل ارتباط بعد الاستعداد بالدرجة الكلية لمقياس الاستثارة الفائقة بلغ (0,83) وهي قيمة مرتفعة وداله احصائيا عند مستوى 0,01. وكما يشير أيضاً إلى أن معامل ارتباط بعد المرونة بالدرجة الكلية لمقياس الاستثارة الفائقة بلغ (0,76) وهي قيمة مرتفعة وداله احصائيا عند مستوى 0,01 مما يفسر ذلك وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين الدرجة الكلية لمقياس الإبداع العاطفي والدرجة الكلية لأبعاد الاستثارة الفائقة.

مناقشة نتائج الفرض الأول: ويتضح من عرض النتائج الخاصة بالفرض الأول وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين الاستثارة الفائقة والإبداع العاطفي لدى أفراد عينة الدراسة من الطلبة الموهوبين. وتجد الباحثة بأن نتيجة الفرض الأول اتفقت مع دراسة السلیمان، 2016. وتفسر الباحثة نتيجة الفرض السابق بأن هناك تأثير منطقي لنمط الاستثارة التخيلي والحسي والعاطفي والعقلي يساعد ويدعم تنمية الإبداع العاطفي، وقد ذكر (James, R, A, 2000) بأن هناك ترابط بين (الذكاء، الانفعال، الإبداع). حيث أن العملية الإبداعية لا تتم إلا عن طريق عقل مهني لها معرفيا وعاطفيا وسلوكيا (Ahmed, 2020). ووفقاً لنظرية الانقسام الإيجابي لـ Dabrowski فإن نمط الاستثارة العقلية الفائقة مهم جداً للإبداع العاطفي حيث يتطلب من الفرد تنشيط العمليات العقلية العليا وذلك لغرض تحقيق التكيف الإيجابي عن طريق استيعاب حالات الانقسام التي قد تحدث في الشخصية (الزعيبي، 2019). وقد أشار (Averill, 2009) في نظريته (البنائية الاجتماعية) إلى أن الأفراد الموهوبين ذو الإبداع العاطفي المرتفع يتميزون بالقدرة على أن يكونوا أكثر حساسية في الجانب العاطفي وقد يكرسون المزيد من الوقت للتعرف بشكل دقيق على كل ما يثير حماسهم لتوليد رد فعل عاطفي يتميز بالأصالة. ومن الجدير بالذكر بأن العواطف تلعب دوراً كبيراً في تنشيط القدرات العقلية للموهوب وتساعد على تنظيم الأفكار والمعلومات التي يحصل عليها، وتساهم أيضاً في تعزيز قدرة الطالب على إنتاج أفكار أصيلة، وتنمية مهارات حل المشكلات لديه (العسوسي، المغربي، 2009). وتدعم هذه النتيجة أيضاً ما ذكره Dabrowski من مساهمة أنماط الاستثارة الفائقة في الإبداع وأكد على أنها تعمل كمحرك يوفر الطاقة للإبداع فبدون الاستثارة الفائقة يفتقر الإبداع إلى القوة والوفرة (عبد المجيد، 2021).

عرض ومناقشة نتائج الفرض الثاني: وينص على "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة في كل من الاستثارة الفائقة والإبداع العاطفي تعزى إلى كل من متغير النوع- المرحلة الدراسية".

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار ت (t-Test) لعينتين مستقلتين للكشف عن دلالة الفروق الإحصائية لمتوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة التي تعزى للمتغيرات: (النوع-المستوى الدراسي)، وكانت النتائج كالتالي:

أولاً: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة في كل من الاستثارة الفائقة والإبداع العاطفي تعزى إلى متغير النوع.

جدول (11)

نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة على أبعاد متوسطات درجات مقاييس الاستثارة الفائقة والإبداع العاطفي تبعاً لمتغير النوع.

ن=375

المقياس	الفئات	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	مستوى الدلالة
مقياس الاستثارة الفائقة	ذكر	182	182,12	28,234	-4,374*	0,000
	انثى	193	193,98	24,263		
مقياس الإبداع العاطفي	ذكر	182	96,36	18,326	-0,750	0,454
	انثى	193	97,76	17,666		

** دالة إحصائية عند مستوى معنوية 0,01، * دالة إحصائية عند مستوى معنوية 0,05

يتضح من جدول (11) ما يلي:

أ- إن قيمة "ت" دالة احصائياً عند مستوى دلالة (0.05) لمقياس الاستثارة الفائقة، مما يعني أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات الذكور والإناث في مقياس الاستثارة الفائقة تعزى لمتغير النوع، وذلك لصالح الإناث.

ويتضح من عرض النتائج الخاصة بالفرض الثاني بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث في مقياس الاستثارة الفائقة وذلك لصالح الإناث، وقد اتفقت نتائج الدراسة مع (عبد الرحيم، 2021).

وترى الباحثة بأنه من الممكن أن يكون سبب هذه النتيجة هو طبيعة العينة حيث أن الطالبات الموهوبات المشاركات في الدراسة يحظين باهتمام كبير ومستوى عال من الخدمات التي تقدمها وزارة التعليم لهذه الفئة رغبة منهم في تحقيق جزء مهم من رؤية (2030) التي تدعو إلى تمكين المرأة السعودية من خلال تفعيل دورها القيادي و الأساسي في سوق العمل وريادة الأعمال، وذلك للمشاركة في تحقيق الأهداف الاستراتيجية للمملكة، ولما نلاحظه أيضاً من تشجيع وتعزيز من قبل أسر الفتيات الموهوبات على التفوق الدراسي ودعمهم في استكمال رحلتهم الدراسية بنجاح وتميز عن طريق توفير بيئة تعليمية مناسبة لهن.

ب- إن قيمة "ت" غير دالة احصائياً عند مستوى دلالة (0.05) لمقياس الإبداع العاطفي، مما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات الذكور والإناث في مقياس الإبداع العاطفي تعزى لمتغير النوع.

ويتضح من عرض النتائج الخاصة بالفرض عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث في الإبداع العاطفي، حيث اتفقت هذه النتيجة مع دراسة كل من (كريم، جودة، 2020؛ التومي، الاحرش، 2022) واختلفت مع دراسة (عبد الكريم، الدوسري، 2021).

وتفسر الباحثة نتيجة هذا الفرض بأنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مقياس الإبداع العاطفي تعزى لمتغير النوع إلى أنه قد يرجع إلى الانفتاح والتغيرات الاجتماعية التي تحدثت من حولنا ودور وسائل التواصل الاجتماعي في عرض الكثير من المشاهد التي ساعدت على فهم أعراف المجتمع، مما جعل هناك تساوي بين الذكور والإناث في التعبير عن عواطفهم و القدرة على تفهم الجانب العاطفي لذاتهم وللآخرين من حولهم. وقد أشار (سليمان، 2017) إلى تميز المجتمع الحديث من إتاحة الفرص المتكافئة للذكور والإناث في التعلم والتعبير بحرية، وأن الطلبة أصبحوا أكثر انفتاحاً على العالم الخارجي فضلاً على أن الإبداع لا يعتمد على نوع الفرد بل يعتمد على ما يميز الفرد من صفات تؤهله لأن يكون مبدعاً.

ثانياً: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) في متوسطات درجات مقياس الاستثارة الفائقة، والإبداع العاطفي تبعاً لمتغير المرحلة الدراسية.

جدول (12)

نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة على أبعاد متوسطات درجات مقياس الاستثارة الفائقة والإبداع العاطفي تبعاً لمتغير المرحلة الدراسية

ن=375

المقياس	الفئات	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	مستوى الدلالة
الاستثارة الفائقة	الثانوية	175	198,93	25,835	1,147	0,252
	المتوسطة	200	186,74	27,766		
الإبداع العاطفي	الثانوية	175	98,19	17,454	1,117	0,265
	المتوسطة	200	96,11	18,415		

* دالة إحصائية عند مستوى معنوية 0,01، * دالة إحصائية عند مستوى معنوية 0,05

ويشير جدول (12) إلى:

أ- إن قيمة "ت" غير دالة احصائياً عند مستوى دلالة (0.05) لمقياس الاستثارة الفائقة، مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات أفراد العينة في مقياس الاستثارة الفائقة تعزى لمتغير المرحلة الدراسية.

وانتقلت نتائج الدراسة مع دراسة كل من (Cross, et al., 2007؛ Tieso, 2007) حيث أظهرت نتائجها عدم وجود فروق في أنماط الاستثارة الفائقة ترجع إلى اختلاف الصف الدراسي.

وتفسر الباحثة نتيجة الفرض بأنها قد تكون بسبب طبيعة البرامج الاثرانية التي تقدم للطلبة الموهوبين وتشابه وتقارب محتواها، مما يؤدي إلى عدم حدوث فروق في مستوى أنماط الاستثارة الفائقة في المراحل الدراسية المختلفة، وأيضاً قد يعود إلى أن أفراد العينة جميعهم في مرحلة المراهقة وقد لا يظهر الاختلاف إلا بين مرحلتين مختلفتين كما لو مثلاً طبقت الدراسة على مرحلة الطفولة ومرحلة الشباب.

ب- إن قيمة "ت" غير دالة احصائياً عند مستوى دلالة (0.05) لمقياس الإبداع العاطفي، مما يعني أن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة في مقياس الإبداع العاطفي تعزى لمتغير المرحلة الدراسية.

وتتفق نتيجة هذا الفرض مع ما توصلت إليه دراسة كل من (الدوسري وعبد الكريم، 2021؛ وكريم وجودة، 2020؛ العابدي، 2017؛ التومي والأطرش، 2022) وتختلف نتائج الدراسة الحالية مع دراسة (Oriol et al., 2016).

وتفسر الباحثة نتيجة الفرض إلى أن الإبداع العاطفي يركز على الجانب العاطفي في الشخصية وهي مهارة قابلة للتغيير والتطور والنمو، وبناءً على الآراء النظرية (Averill & Nunley, 1992) فإن الإبداع عملية تنموية وليس شيئاً ثابتاً في حياة الفرد. وعليه فإن الإبداع العاطفي يحتاج لسنوات لكي يحدث النمو والتطور ويبلغ أعلى درجاته عند الطلبة الموهوبين، وبما أن مجتمع الدراسة كان محصور فقط في فئة الطلبة الموهوبين في مرحلة المراهقة فقد أظهرت النتائج بأنه لا يوجد فروق في ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة الموهوبين في مقياس الإبداع العاطفي.

قيود الدراسة

- 1- صعوبة توفر المحكمين للمقياس وذلك لانشغالهم في مجال أعمالهم ودراساتهم البحثية.
- 2- صعوبة تطبيق المقياس على الطلبة الموهوبين وذلك يعود غالباً لانشغال الطلبة بالكثير من المشاريع والمسابقات المحلية والدولية.
- 3- صعوبة توفر كتب ومقالات علمية فيما يخص متغير الاستثارة الفائقة حيث يعتبر من المواضيع الحديثة في مجال الموهبة.

ملخص نتائج الدراسة

أهم ما توصلت إليه الدراسة، وهي على النحو التالي:

- 1- وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد الدراسة على مقياس الاستثارة الفائقة ودرجاتهم على مقياس الإبداع العاطفي.
- 2- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث في مقياس الاستثارة الفائقة تعزى لمتغير النوع لصالح الإناث.
- 3- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الذكور والإناث في مقياس الإبداع العاطفي تعزى لمتغير النوع.
- 4- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة في مقياس الاستثارة الفائقة تعزى لمتغير المرحلة الدراسية.
- 5- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة في مقياس الإبداع العاطفي تعزى لمتغير المرحلة الدراسية.

التوصيات

- الحرص على بناء برامج اثرائية قائمة على نظرية Dabrowski وتقوم على تنمية أنماط الاستنثارات النفسية الفائقة.
- رفع مستوى وعي المعلمين وأولياء الأمور وتدريبهم على طرق وأساليب تنمية أنماط الاستنثارة الفائقة النفسية للطلبة الموهوبين والعاديين.
- بناء برامج لتنمية الابداع العاطفي , وضمها ضمن البرامج الاثرائية الصيفية التي يشارك فيها الطلبة الموهوبين .
- العمل على أبحاث تتناول العلاقة بين الابداع العاطفي و الذكاء العاطفي أو الصحة النفسية أو التفكير الإبداعي.

المراجع

1. بركات، زغلول. (2018). الإبداع الانفعالي وعلاقته بأساليب المواجهة لدى عينة من طلاب الجامعة، مجلة كلية التربية، جامعة بنها، 29 (116), 279-289.
2. التومي، إمال، الأحرش، يوسف. (2022). الإبداع الانفعالي و علاقته ببعض المتغيرات لدى الطلبة بكلية التربية، مجلة القرطاس، 17, 255-272.
3. جروان، فتحي. (2011). فاعلية مقياس الاستنثارات الفائقة في الكشف عن الطلبة الموهوبين أكاديميا، مجلة العلوم التربوية، 19 (3), 159-184.
4. الحارثي، هنادي، القصاص، خضر. (2019). أنماط الاستنثارات الفائقة وفق نظرية دابروسكي وعلاقتها باتخاذ القرار لدى الطالبات الموهوبات بالمرحلة المتوسطة، مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، 35 (8), 372-394.
5. خضر، عادل. (2009). الإبداع الانفعالي و علاقته بكل من قوة السيطرة المعرفية و القيم لدى عينة من طلاب الصف الثالث الاعدادي، مجلة التربية القطرية، (170).
6. الخفش، سامح. (2011). النظرية والتطبيق في الارشاد و العلاج النفسي (ط1). دار الفكر.
7. الدوسري، منيرة، عنان، وعبد الكريم، محمد الصافي. (2021). الإبداع الانفعالي وعلاقته بهوية الأنا لدى المراهقين الموهوبين في مدينة الرياض. مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، 18 (1)، 299-333. <https://doi.org/10.36394/jhss/18/1A/10333>
8. الزعبي، أحمد. (2019). أنواع الاستنثارات الفائقة و علاقتها بالإبداع العاطفي لدى طلبة الصفين السابع والعاشر، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 27 (3), 25-50.
9. الزير، محمد. (2021). مناهج البحث العلمي : أسس ومبادئ. دار التعليم الجامعي.
10. سرور، سعيد، المنشاوي، عادل. (2010). نموذج بنائي للإبداع الانفعالي و الكفاءة الانفعالية و التفكير الإبداعي و أساليب مواجهة الضغوط الدراسية لدى الطالب المعلم. مجلة كلية التربية، جامعة الإسكندرية، 2 (1).
11. سعادة، سامح. (2012). تمييز الابتكار الانفعالي عن الابتكار المعرفي و الذكاء الانفعالي لدى الشباب من الجنسين، مجلة كلية التربية، جامعه طنطا، 64, 129-185.
12. سعد، هبه. (2020). أساليب التفكير ودلالاتها التنبؤية بالإبداع الانفعالي لدى طلاب الجامعة، المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية، 3 (2), 459-536.
13. السليمان، نورة. (2016). أنماط فرط الاستنثارة و علاقتها بالتفوق الدراسي و القدرات الإبداعية لدى الطالبات بالمرحلة الجامعية، مجلة العلوم التربوية و النفسية، 17 (2), 601-626.
14. الشياح، آلاء، يوسف، الخطيب، بلال عادل. (2015). العلاقة بين أنماط الاستنثارة الفائقة (وفق نظرية دابروسكي) وبين التفكير الإبداعي لدى الطلبة الموهوبين والطلبة العاديين في مدارس السلط. المجلة التربوية الدولية المتخصصة، 4 (12), 46-63.
15. الشويقي، أبوزيد. (2008). الابتكارية الانفعالية لدى عينة من طلاب الجامعة و علاقتها بكل من الالكسثيميا و العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية، المجلة المصرية للدراسات النفسية، 18 (61), 44-80.
16. العابدي، نهلة. (2017). الإبداع الانفعالي و علاقته بالتوجه نحو الحياة لدى طلبة الجامعة، (رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة القادسية).

17. عبد الجواد، أحمد محمد محمد. (2019). تحليل المسارات للعلاقة بين الابتكارية الانفعالية وكفاءة المواجهة و الرفاهية النفسية لدى معلمي التربية الخاصة، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، 4 (13)، 276-363.
18. عبد الرحيم، طارق. (2021). السيطرة الدماغية لدى الطلاب الموهوبين أكاديميا و علاقتها بأنماط الاستثارة النفسية الفائقة (العقلية، الانفعالية، التخيلية)، مجلة البحث العلمي في التربية، 22 (4)، 154-184.
19. عبد المجيد، إمامي. (2021). الإنجاز الأكاديمي و علاقته بالإبداع الانفعالي و أنماط الاستثارات الفائقة لدى عينة من طلبة مدارس المتفوقين في العلوم و التكنولوجيا (STEM)، المجلة المصرية للدراسات النفسية، 32 (114)، 166-223.
20. عبد الله، نعيمة. (2018). الإبداع الانفعالي كمنبئ بكفاءة الذات الأكاديمية لدى طلبة الجامعة المتفوقين دراسيا، المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة أسيوط، المجلد 34 (11)، 100-126.
21. عبد الهادي، إبراهيم. (2021). أثر التفاعل بين أنماط الاستثارة الفائقة و الأسلوب الإبداعي (التجديدي، التكيفي) على كفاءة التمثيل المعرفي لدى المتفوقين عقليا بالمرحلة الثانوية، المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة أسيوط، 37 (10)، 372-445.
22. عبيدات، علاء، العزام، معاذ. (2018). مستوى الإبداع الانفعالي في ضوء الجندر و السنة الدراسية و التحصيل لدى عينة من طلبة كلية الفنون في جامعة اليرموك، مجلة العلوم التربوية، 4 (4).
23. العسوس، ناصر عبد العزيز، المغربي، محمد. (2009). المحددات الانفعالية لبعض العمليات المعرفية لطلبة كلية التربية الأساسية بدولة الكويت، شبكة المعلومات العالمية.
24. عمر، بشري، زيدان، عمر. (2014). الإبداع الانفعالي و علاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة، مجلة الدراسات التاريخية الحضارية، 6 (18)، 380-403.
25. العيد، وليد. (2023). التعرف بالموهوبين و المتفوقين ضمن احدث التعريفات العالمية والعربية. مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية، 7 (8)، 247-257.
26. الفرخان، محمد، المبارك، العرفج، عبد الحميد. (2022). الاستثارات الفائقة وفق نظرية دابروسكي و علاقتها بالمعتقدات المعرفية لدى الطلاب الموهوبين في برنامج فصول الموهوبين بمحافظة الأحساء. المجلة المعرفية للتربية النوعية، 6 (21)، 227-251.
27. كريم، عبد الكريم؛ جودة، حبيب. (2020). الإبداع الانفعالي لدى طلبة معهد الفنون الجميلة، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة ذي قار، 10 (20)، 1-42.
28. المحترمة، نهلة. (2017). الإبداع الانفعالي لدى طلبة الجامعة. مجلة آداب الكوفة، مجلد (211).
29. المكصوصي، عدنان، هادي، مازن. (2017). أنماط الاستثارات الفائقة لدى الطلبة المتميزين والعاديين في المدارس الثانوية (دراسة مقارنة)، مجلة الباحث، 24 (31)، 33-33.
30. المعلي، فهد. (2023). العلاقة بين أساليب التعلم و أنماط الاستثارة الفائقة لدى الطلاب الموهوبين في المرحلة الثانوية: دراسة وصفية ارتباطية. المجلة الدولية للأبحاث التربوية، 47 (5)، 256-288.
31. المؤمني، رجاء. (2015). تطوير بطارية اختبارات وفقا لنظرية الاستثارات الفائقة لدابروسكي للكشف عن الطلبة الموهوبين، (رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية).
32. يونس، محمد، الشمري، سعود، الزعير، أحمد. (2016). أنماط الاستثارات النفسية الفائقة و علاقتها بسمه الانفعالية المعرفية و الاجتماعية المميزة لطلاب جامعة تبوك، مجلة دراسات، العلوم الانسانية و الاجتماعية، 43 (2)، 663-675.
33. Ahmed, A. A. (2020). Modeling the relationships between patterns of overexcitabilities, creative intelligence and emotional creativity for general diploma students in education. Journal of Education, Sohag University.
34. Alzoubi, A. M. A., Al Qudah, M. F., Albursan, I. S., Bakhiet, S. F. A., & Alfnan, A. A. (2021). The predictive ability of emotional creativity in creative performance among university students. SAGE Open, 11(2), 1-12. <https://doi.org/10.1177/21582440211008876>

35. Averill, J.R. (2009). Emotional creativity: Toward spiritualizing the passions. In S.J.Lopez & C.R.Snyder(Eds.), *The Oxford handbook of positive psychology* (2nd ed.,pp.249-257).Oxford University Press.
36. Averill,J.R.(1999). Individual differenceS in emotional creativity: Structure and correlates.*Journal of personality*,67(2), 331-371.
37. Averill, J.R.(2005).Emotion as mediators and as products of creative activity.In J.C. Kaufman & J.Baer (Eds),*Creativity across domains:Faces of the muse* (pp.225-243).
38. Averill,J.R.(2000).Intelligence,emotion,and creativity:from trichotomy to trinity.In R.Bar-On & J.D.A.Parker(EDs),*The Handbook of Emotional Intelligence:Theory development ,assessment,and application at home school and in the workplace*(pp 277-298:Jossey- Bass.
39. Averill, J.R.,&Nunley,E.P.(1992).*Voyages of the heart:Living an emotionally creative life*. Free Press.
40. Botchway,C.N.A.(2022).EmotionalCreativity.In S S.M.Brito & J.P.C.F.Thomaz (Eds.),*Creativity*.IntechOpen.<http://doi.org/10.5772/intechopen.104544>.
41. Dabrowski, K. (1972). *Psychoneurosis is not an illness*.London:Gryf.
42. Daniels, S., & Piechowski, M. M. (2009). *Living with intensity: Understanding the sensitivity, excitability, and emotional development of gifted children, adolescents, and adults*. Great Potential Press.
43. Gallagher,S.A.(2022).Openness to experience and overexcitabilities in a sample of highly gifted middle school students .*Gifted Education international*,38(2),153-170.
44. Gross, C. M., Rinn, A. N., & Jamieson, K. M. (2007). Gifted adolescents' overexcitabilities and self-concepts: An analysis of gender and grade level. *Roeper Review*, 29(4), 240–248. <https://doi.org/10.1080/02783190709554418>
45. Gutbezah1, J., & Averill, J. R. (1996). Individual differences in emotional creativity as manifested in words and pictures. *Creativity Research Journal*, 9(4), 327–337.
46. Gutbezah1, J., & Averill,J.R.(1996).Individual differences in emotional creativity as manifested in words and pictures . *Creativity Research Journal* ,9(4),327-337.
47. He,W.J.(2023).Positive and negative affect facilitate creativity motivation :Findings on the effects of habitual mood and experimentally induced emotion. *Frontiers in psychology*,14,Article 1014612.<https://doi.org/10.3389/fpsyg.2023.1014612>.
48. He, W., Wong, W., & Chan, M. (2017). Overexcitabilities as important psychological attributes of creativity: A Dąbrowskian perspective. *Thinking Skills and Creativity*, 25, 27–35.
49. Isen,A.M.(1999).On the relationship between affect and creative problem solving.In S.W.Russ (Ed), *Affect,creative experience and psychological adjustment*(3-17).
50. Ivcevic,Z.,Brackett,M.,&Mayer,J.D.(2007).Emotional Intelligence and Emotional Creativity.*Journal of Personality*,75(2),199-236.

51. Mayer,J.D.,& Salovey,P.(1997)."What is emotional intelligence?In P.Salovey & D.J Sluyter (Eds),Emotional developmant and emotional intelligence:Educational implications(3-31).Basic Books.
52. Oriol,X.Amutio,A.,Mendoza,M.,Costa,S&Miranda,R.(2016).Emotional creativity as predictor of intrinsic motivation and academic engagement in university students: The mediating role of positive emotions.Frontiers in psychology,7 Article 1243.<https://doi:10.3389/fpsyg.2016.01243>.
53. Robinson,N.M.(2008).The social world of gifted children and youth.In Pfeiffer. (Ed),Handbook of giftedness in children ,33-51.Springer.
54. Silverman,L.K.(2009).My love affair with Dabrowski's Theory: A personal odyssey. Roeper Review,31(3),141-149.
55. Tieso,C.(2007).patterns of overexcitabilities in identified gifted students and their parents.Gifted Child Quarterly,51(1),11-22.
56. Tieso,C.(2007).Overexcitabilities:A new way to think about talent?Roeper review,29(4),232-239.